حافظ عصره الشهاب ابن حجر ان لهما طرقا يفيد العلم بصحتها فقد رواه مرفوعا
الامام احمد وابن حبان والبيهقي وغيرهم وموقوفه على علي وابن مسعود وابن عباس
وغيرهم اخرون باسانيد صحيحة والمصنف لما استبعد ما روي ولم يطلع على ما قلنا
قال ولعله الخ وحله بفتح الحاء وضم اللام اي حل الرمز او ما روي لا يخفى على ذوي
البصائر بان يقال عبر عن العقل والنفس المطمئنة بالملكين وعن النفس الامارة
بالسوء بالزهرة وعن مفارقتهما بالموت بالصعود الى السماء ويؤيده قراءة الملكين
بالكسر اي وان كانت شاذة ابه لعلها من الشياطين اي في قوله ولكن الشياطين
كفروا على قراءة غير ابن عامر وحمزة والكسائي اما على قراءتهم فنصبها على الذم
فنحاه على الاول اي وهما انهما ملكان وعلى الثاني اي وهما انهما رجلان الضمير
اي ضمير الفاعل لما دل عليه من احد اي لان احد عام فيدل على الجمع مؤنثة
انثه باعتبار الاسباب والا فلانسب مؤثرين على الاضافة الى احد و
على جعل الجار وهو منه جزءا اي لجزء منه اي من احد وعلى الفصل اي بين المتضايفين
بالظرف اي وهو به وهو جائز كما في قول الشاعر هما اخوا في الحرب من لا اخا له
اذا خاف يوما نبوة فدعاهما وقد فصل بينهما بالمفعول في قراءة ابن عامر في قوله
تعالى زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم ببناء زين للمفعول ونصب
الاولاد وجر الشركاء فبالظرف اولى والاظهر ان اللام اي لام لمن اشتراه لام
الابتداء اما لام ولقد علموا فلام القسم تحتمل المعنيين يعني تقدير المخصوص بالذم
على ما مر اي في تقديره في قوله تعالى بئسما اشتروا به انفسهم والمثبت لهم اولا
اي من انهم عالمون العقل الغريزي اي لا المكتسب وهو التفكر فقوله العقل الغريزي

صنفان



الاجال

صنفان لمحذوف اي العلم او العلم الخ اي لا العلم التفصيلي فاثبات العلم لهم ونفيه
عنهم باعتبارين فلا منافاة جواب لو الخ الاول كما قال ابن هشام جعل الجواب
محذوفا او جعل لو للتمني اذ لم يعهد وقوع الجملة الاسمية جوابا للو وقد حكى المصنف بعده
انها للتمني بصيغة قيل وحذف المفضل عليه اي بالنظر الى ان اصل خير افعل تفضيل
يفيد الافضلية والا فهو هنا بمعنى الافضلية اذ لا خير فيما اشتروا به انفسهم
وقيل لو للتمني هو راجع الى العباد بمعنى ان من عرف حالهم قال ذلك متمنيا فاغتنموه
اي اغتنموه وهو الهوج بفتح الواو اي الحماقة لما شابه اي قول الصحابة قولهم اي
اليهود راعنا وتسبب اي قول الصحابة به اي وكان سببا للسب من اليهود وعبر
الكشاف عن ذلك بقوله اي لا تقولوا قولا راعنا منسوبا الى الرعن بمعنى رعنا
كدارع ولابن لانه لما اشبه قولهم راعنا وكان سببا في السب اتصف بالرعن
واحسنوا الاستماع الخ لما كان حصول السماع للسمع ضروريا لا يؤمر به حمله
على احد ثلاثة معان يحسدونكم به اي بالوحي اي بسببه او الباء بمعنى على لانه يقال
حسده على كذا لا بكذا او بالعلم والنصرة عطف على الوحي يستنبئه اي يختاره نبيا
ما ننسخ اي اي شيء ننسخ كما يعلم مما يأتي من آية محله نصب على انه تمييز لما
والنسخ في اللغة ازالة الصورة عن الشيء الخ واما في الاصطلاح فرفع حكم
شرعي ويفارق التخصيص بان التخصيص لا يرد الا على متعدد وبانه غير مشروط
بالنص بخلاف النسخ فيهما وبانه يفيد عدم ارادة المخرج في الاصل والنسخ
يفيد ارادة المنسوخ في الاصل لكن غير مستمر ومنه التناسخ اي في الارث
لكل واحد منهما اي من الازالة والاثبات ومثل لهما بقوله نسخت الريح الاثر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)